الاسناد من الفعل الى الاسم دون العكس فهو ان الفعل لتضمنه المعنى النسبى
متعين لان يسند الى الغير لان المسند لا بد وان يقوم بالمسند اليه والمعنى
النسبى كذلك لا محالة وكذا يدل عليه التعريف الآتى للاسم لانه يدل على ان صحة
الحديث من خواص الاسم فلو كان الفعل مسندا اليه لكان مخبرا عنه
فلا يكون تلك الصحة من خواص الاسم فهى من الفعل الى الاسم دون العكس وافادة
الاسناد بين الجزئين لان الكلام لا بد فيه من الانضمام بين جزئين حتى يخرجا
من حكم التعداد ولا انضمام هنا الا بالاسناد الذى هو ضم احد الجزئين
الى الآخر على وجه الافادة التامة اى على وجه يصح سكوت المتكلم عليه سواء
افاد المخاطب فائدة جديدة او لم يفد وسواء كان ذلك الضم اخباريا
او انشائيا والاخبارى ايجابا او سلبا والايجاب وكذا السلب حمليا
او شرطيا الى ما يطول الكلام بذكره ثم الاسناد لا بد له من مسند ومسند اليه
فالكلام لا بد له منهما فالكلام منحصر فى قسمين اسمين واسم وفعل
ولا يتأتى من الاقسام الاربعة التى هى ضم فعل الى حرف وضم فعل الى حرف
وضم حرف الى اسم من التركيبات الستة الحاصلة من انضمام كل من
الانواع الى جنسه والى خلاف جنسه لفقد المسند والمسند اليه كليهما او لفقد
احدهما فى تلك الاقسام الاربعة وقولهم يا زيد ليس بوارد نقضا للحصر لانه
ليس بكلام حقيقة بل هو ساد مسده والكلام فى الحقيقة ادعو مع
فاعله المستكن فيه وهو مؤلف من الفعل والاسم على المستكن فى ادعو ثم
تأليف الكلام من الجزئين اعم من ان يكونا ملفوظين كزيد قائم او احدهما

ملفوظا

[margin: ... والا خلاف و جنسه ... [illegible]]

ملفوظا والآخر منويا نحو قم واقوم ومن ان يكونا مذكورين او محذوفين
او احدهما محذوفا بناء على القرينة نحو نعم فى جواب أزيد قائم اى نعم زيد
قائم ونحو زيد فى جواب من فعل اى فعل زيد وان سلمنا انه كلام حقيقة
لكن لا نسلم بطلان الحصر لانه يتألف من اسم وفعل على ما هو مختار بعضهم فى التأليف
من الاسمين احدهما يا والآخر الضمير المستكن فيه اعنى انا واما الجملة الشرطية
فالنقض بها وارد على الحصر قطعا لانها كلام حقيقة مع ان جزئيها ليسا
باسمين ولا باسم وفعل بل هما شرط وجزاء من اقسام المركب والاسم
والفعل من اقسام المفرد ويمكن الجواب بان الكلام فى الحقيقة عند
القوم هو الجزاء وحده والشرط قيد له اذا قيل ان ضربت ضربت
فالمعنى اضرب وقت وجود ضربك كما هو المقرر فى علم المعانى واما
على مذهب ارباب المعقول فلتفصى عن هذا النقض لان الكلام عندهم
مجموع الشرط والجزاء والاسناد الخبرى منعقد بينهما ولو تكلفنا فلا مجال له
وقلنا هى فى قوة هذا ملزوم لذاك لاخللنا معنى الجملة الشرطية وحرفنا
الى معنى هو معنى الجملة الاسمية فلا مجال للتفصى عنه على مذهبهم الا ان
يقال حصر الكلام فى القسمين على مذهب القوم قوله ويسمى الجملة ش اى يسمى
المؤلف المذكور جملة ايضا قال بعضهم لفظ الكلام ولفظ الجملة مترادفان
فان كلا منهما موضوع بازاء المؤلف المذكور وقال نجم الائمة وفاضل الامة
الرضى الاسترابادى ان الجملة اعم من الكلام مطلقا فكل كلام جملة من غير
عكس قال لان لفظ الجملة موضوعة بازاء المؤلف المذكور ولفظ الكلام

[margin: اى طرفين له حقيقة نظرا الى جانب المعنى والا فعلى الظاهر ليس بطرفين تامل ش]

Copyright © King Saud University